

تفسير ابن كثير

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ^{لَا} أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

ثم قال : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال مجاهد ، وقتادة ، والربيع بن أنس ، وابن زيد : (الذي جاء بالصدق) هو الرسول . وقال السدي : هو جبريل - عليه السلام - (وصدق به) يعني : محمدا - صلى الله عليه وسلم - . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (والذي جاء بالصدق) قال : من جاء بلا إله إلا الله ، (وصدق به) يعني : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقرأ الربيع بن أنس : " الذين جاءوا بالصدق " يعني : الأنبياء ، " وصدقوا به " يعني : الأتباع . وقال ليث بن أبي سليم عن مجاهد : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال : أصحاب القرآن المؤمنون يحيئون يوم القيامة ، فيقولون : هذا ما أعطيتمونا ، فعملنا فيه بما أمرتمونا . وهذا القول عن مجاهد يشمل كل المؤمنين ، فإن المؤمن يقول الحق ويعمل به ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس بالدخول في هذه الآية على هذا التفسير ، فإنه جاء بالصدق ، وصدق المرسلين ، وآمن بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . وقال عبد الرحمن بن

زيد بن أسلم : (والذي جاء بالصدق) هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (وصدق

به) المسلمون . (أولئك هم المتقون) قال ابن عباس : اتقوا الشرك .